الوحدة

أسبوعية . سياسية . شاملة

تأسست في 22 مايو 1990م

ALWAHDAH

التجسيد الصادق لديمقراطية الرأي والرأي الآخر

www.alwahdah.info

العدد 1310
الأربعاء | 23 ربيع الآخر 1447هـ | 15 أكتوبر 2025م
Issue No(1310). Wed 15 Oct – 2025

8 صفحات

أهداف الثورة اليمنية

- التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتهما وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والإمتيازات بين الطبقات.
- بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها.
- رفع مستوى الشعب اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً.
- إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد انظمته من روح الإسلام الحنيف.
- العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة.
- احترام مواثيق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الايجابي وعدم الانحياز والعمل على إقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.

ثورة مستمرة ضد أدوات الاستعمار

4_5

ليفاندوفسكي سيرحل عن برشلونة

7

الفرح يكتب عن قمة شرم الشيخ

8

في ذكرى الثورة الأكتوبرية..

صنعاء توجه دعوة عاجلة للرياض

المشاط: الـ14 من أكتوبر ذكرى تقض مضاجع الغزاة والمحتلين الجدد

سلام: روح ثورة 14 أكتوبر ما تزال رافضة للوصاية ومتمسكة بالوحدة

الوحدة
الأربعاء العدد 1310
23 ربيع الآخر 1447هـ | 15 أكتوبر 2025م

دعا السعودية لتنفيذ استحقاقات السلام في اليمن

الرئيس المشاط: الـ14 من أكتوبر ذكرى تقض مضاجع الغزاة والمحتلين الجدد

أكد فخامة المشير الركن مهدي المشاط رئيس المجلس السياسي الأعلى، أن يوم الـ 14 من أكتوبر يمثل ذكرى تقض مضاجع الغزاة والمحتلين الجدد، وتذكرهم بمصير كل غاز محتل على هذه الأرض الطاهرة، التي لا تعرف غير لغة الكرامة والعزة، ولا تنحني إلا لله رب العالمين.

وقال الرئيس المشاط في خطاب له بمناسبة الذكرى الـ62 لثورة 14 أكتوبر "سنواصل الدفاع عن بلدنا حتى تحرير كل شبر من أراضي الجمهورية اليمنية وطرد كل محتل غاصب، استباح ثروات الشعب وسفك دماء أبنائه، وقيد حرياتهم في سجونه السرية وحاربهم في لقمة العيش بافتعال الأزمات الاقتصادية والتسبب في الغلاء وانعدام الوقود والغذاء".

وقال أن الرابع عشر من أكتوبر ليس يوماً عادياً في التاريخ، بل هو فجر مجيد أضاء دروب الحرية، وعلامة خالدة للسيادة والكرامة اليمنية.

وأضاف "في هذه الذكرى يجدر بنا أن نستحضر من جديد جوهر ثورة الـ 14 من أكتوبر وروحها الأصيلة، وأن نصحح ما اعترى مفاهيمها من انحرافات عبر السنين، فقد دأب أعداء الثورة والتحرر، على مدى عقود، على اختراق وعينا الجمعي، فشوّهوا معالم الثورة الناصعة وحاولوا طمس كل معنى من معاني التحرر والاستقلال التي ضحّى من أجلها الأبطال".

وأوضح الرئيس المشاط، أن الشعب اليمني اليوم أعاد الاعتبار لثورة الرابع عشر من أكتوبر المجيدة، لا بالشعارات وحدها، بل بالصمود الراسخ، والثبات الشامخ، والتصدي البطولي للعدوان الأمريكي السعودي على مدى عشرة أعوام متواصلة، لم تلن فيها عزيمته، ولم تنكسر خلالها إرادته، ولم يتراجع عن حقه في الحرية والاستقلال قيد أنملة.

وأضاف" لقد تابعنا بكل فخرٍ واعتزاز التفاعل الشعبي الأصيل لإخواننا في المحافظات الجنوبية مع قضية فلسطين العادلة، ومع معاناة أهلنا الصامدين في قطاع غزة، وليس هذا بالمستغرب على أحفاد الرابع عشر من أكتوبر، أولئك الذين فتحوا قلوبهم وديارهم للثوار المقاومين الفلسطينيين، واستقبلوهم في عدن وغيرها من المناطق، وجعلوا من مدينة عدن منارةً للنضال العربي الإسلامي، إذ احتضنت أول مكتب لمقاطعة العدو الصهيوني، وفتحت معسكرات التدريب للمجاهدين المتطوعين، وقدّمت السلاح والدعم اللوجستي للمقاومة الفلسطينية في بداياتها الأولى، حين كان الموقف ميدانًا للرجال لا للمزايدات".

وتابع "لكن المؤسف والمؤلم في آن واحد، أن نرى مدينة عدن، التي كانت قلعة للثوار، تستقبل اليوم ضباطا من جيش العدو وجهاز الموساد الإسرائيلي، وأن نسمع أصواتًا نشازًا من بعض الخونة تدعو إلى "التطبيع" مع الكيان الصهيوني المجرم، في مشهدٍ يتناقى مع تاريخ المدينة ومجدها النضالي".

وحث الرئيس المشاط، أحفاد المناضلين والثوار في كل المحافظات اليمنية، أن يضطلعوا بدورهم التاريخي المشرف، وأن يقفوا صفًا واحدًا في وجه المرتزقة وأدوات الصهاينة، متمسكين بإرث الأجداد، وحاملين راية الكرامة والهوية الإيمانية والعروبة الأصيلة، نصرةً لفلسطين، وحفاظا على تاريخ اليمن وثورته ومبادئه وهويته الإيمانية.

ودعا الرئيس المشاط، النظام السعودي إلى الانتقال من مرحلة خفض التصعيد إلى إنهاء العدوان والحصار والاحتلال وتنفيذ الاستحقاقات الواضحة للسلام، كون ذلك الحل الأقرب لقطع المجال أمام من يستثمر في الحروب بين أبناء الأمة خدمة لإسرائيل، فأمريكا توظف كل الحساسيات في المنطقة من أجل إسرائيل إن كنتم تعقلون.■

محافظو المحافظات الجنوبية:

محاولات إعادة الجنوب إلى ما قبل ثورة 14 أكتوبر خط أحمر

أكد محافظو المحافظات الجنوبية أن العيد الـ 62 لثورة الـ 14 من أكتوبر المجيدة، مناسبة ثورية عظيمة قضت على آمال المحتل البريطاني في إيجاد موطئ قدم له في البحر العربي وأنهت محاولاته للسيطرة على أهم ميناء بحري في الشرق الأوسط.

وقالوا في تصريحات لهم بهذه المناسبة الوطنية، أن هذه الذكرى ليست مجرد محطة سنوية عابرة، بل تحمل رسائل قوية لقوى الغزو والاحتلال الإقليمية والدولية، المتمثلة بالاحتلال السعودي والإماراتي والأمريكي والبريطاني للمحافظات المحتلة، وتتزامن مع تصاعد الأصوات الرافضة للاحتلال بكافة ذرائعه.

ودعوا كافة أبناء المحافظات الجنوبية إلى الوقوف صفاً واحداً مع الجيش لإنهاء الاحتلال وتحقيق التحرير.

الاحتلال الجديد

حيث اعتبر محافظ شبوة عوض العولقي، هذه الثورة، علامة مضيئة في تاريخ اليمن، حيث وثقت قدرة اليمنيين على طرد المستعمر الذي جثم على أراضي جنوب الوطن ما يقارب 129 عاما، وكسر أسطورة الامبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس بعد أن انطلقت شرارتها من جبال ردفان الأبية.

ولفت إلى أن احتفال أبناء الشعب اليمني بهذه المناسبة الوطنية، يؤكد اعتزازهم بهذا اليوم الذي توحّد فيها مناضلو ثورة الـ ٢٦ من سبتمبر والـ١٤ من أكتوبر لطرد الاحتلال وانتزاع حرية اليمن من براثن أسوأ استعمار عرفه التاريخ، وانتصرت تضحيات المناضلين بإعلان الاستقلال في الـ ٣٠ من نوفمبر 1967م.

وتطرق العولقي إلى أن ما يمارسه الاحتلال السعودي الإماراتي من تجويع ونهب ممنهج لثروات الجنوب بتواطؤ مرتزقته، ما يحتم على كل الأحرار والشرفاء من أبناء الشعب اليمني مواصلة الكفاح المسلح لطرد الاحتلال، متوكلين على الله ومستلهمين من قيم ومبادئ ثورة الـ 14 لانتزاع حريتهم واستقلالهم وسيادتهم من المحتلين الجدد.

وأفاد بأن أبناء اليمن في جنوب الوطن وشماله ينتظرون توجيهات قائد الثورة ورئيس المجلس السياسي الأعلى لخوض معركة تطهير جنوب الوطن من الاحتلال والمرتزقة، انتصاراً لتاريخهم الرافض كل أشكال الخضوع للمحتل على مر التاريخ.

نهج اكتوبر

من جانبه، أوضح محافظ لحج أحمد جريب أن إحياء العيد الـ 62 لثورة 14 أكتوبر يأتي هذا العام في ظل ظروف استثنائية، حيث يسطر اليمن تحت قيادة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي مواقف تاريخية مشرفة في دعمه للشعب الفلسطيني المظلوم.

وأشار جريب إلى أن ثورة 21 سبتمبر 2014م بقيادة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، هي امتداد لمسيرة النضال والتحرير، وستجرف بعون الله عروش الطغاة، وتطهر اليمن من قوى الغزو والاحتلال، ولن يبقى شبر واحد من تراب اليمن تحت سيطرتهم.

وشدد على أن الأحرار في المحافظات المحتلة اليوم يسيرون على نهج أحرار أكتوبر، وأن المحتل سيخرج مذلولاً مدحوراً تلاحقه خيبات الويل والعار.. ودعا جريب كافة أبناء المحافظات الجنوبية إلى الوقوف صفاً واحداً مع الجيش لإنهاء الاحتلال وتحقيق التحرير.

نيل الحرية

فيما أكد محافظ المهرة القعطبي الفرجي، أن ثورة الـ 14 من أكتوبر مناسبة وتاريخ مشهود في ماضي وحاضر اليمن وبفضلها تحرر جنوب اليمن من الاحتلال البريطاني الذي جثم على صدور اليمنيين لأكثر من مائة عام، حتى انطلقت شرارة الثورة من جبال ردفان الأبية الصامدة.

وأشار إلى هذه الثورة المجيدة مثلت ضرورة حتمية للخلاص من الاحتلال على يد شعب امتلك الإرادة والعزيمة، وسعى لنيل حريته بقوة السلاح، وتمكن من طرد المحتل الغازي والمستعمر الدخيل.

ودعا كل أبناء الشعب اليمني إلى توحيد الصفوف في مواجهة قوى العدوان والاحتلال، وإفشال مخططاتهم الرامية لتمزيق النسيج الاجتماعي ونهب ثروات البلاد.

مشاريع التفتيت

إلى ذلك، اعتبر محافظ أبين صالح الجنيدي، أن محاولات إعادة المحافظات الجنوبية إلى ما قبل ثورة 14 أكتوبر خط أحمر.

وأوضح الجنيدي، أن المعطيات في المحافظات الجنوبية، تشير إلى أن الاستعمار البريطاني يعمل على تحريك أدواته الاستعمارية الاقليمية والمحلية لإعادة مشاريع التجزئة والتفتيت، وفرض أجندات الاستعمار البغيض التي سقطت بسقوطه قبل 62 عاما.

وأشار إلى أن كل حسابات الاحتلال الجديد في المحافظات الجنوبية خاطئة، وأن الممارسات التي تجري في المحافظات الجنوبية من تدمير للمقدرات الوطنية وتقاسم للثروات يؤكد أن الاحتلال الجديد السائد منذ سنوات في المحافظات الجنوبية، يعد امتداداً للاستعمار البريطاني البغيض.

التصدي للمؤامرات

بدوره، أوضح محافظ حضرموت لقمان باراس، أن ثورة الـ 14 من أكتوبر، مثلت انطلاقة حقيقية لتحرير جنوب اليمن من الاستعمار البريطاني، تجسيداً لإرادة شعب رفض التبعية والهيمنة والارتهان للخارج، مؤكداً أن مشاعل هذه الثورة مستمرة اليوم في مواجهة المؤامرات والأطماع الخارجية، ودحر الغزاة والمستعمرين الجدد.

وشدد لقمان على أهمية التفاف كل أبناء الوطن حول المشروع القرآني الوطني الجامع من أجل دحر الغزاة والمحتلين والتصدي لمؤامراتهم.

ودعا أبناء المحافظات المحتلة، إلى التلاحم والاصطفاف الوطني، ومواصلة الكفاح المسلح للخلاص من هيمنة المحتل السعودي، الإماراتي، ومشاريعه الاستعمارية التمزيقية.

انهاء الاحتلال

من جانبه، أكد محافظ عدن طارق مصطفى سلام، أن روح ثورة 14 أكتوبر المجيدة، ما تزال متقدة في صدور أبنائها، رافضة للوصاية والتبعية ومتمسكة بالجمهورية والوحدة.. وأوضح أن دماء الشهداء وتضحيات المناضلين ستبقى نبراساً يهتدي به الشعب لاستكمال التحرير، لافتًا إلى الظروف الصعبة بالمحافظات الجنوبية والشرقية المحتلة، والتي ترزح اليوم تحت وطأة احتلال جديد، يهدد هويتها الوطنية ووحدتها، ويكرس التجزئة والصراعات.

وجدد سلام العهد للقيادة بالمضي ومعه كافة أبناء عدن الشرفاء قدماً في المعركة الوطنية لاستعادة الأراضي اليمنية المحتلة وإنهاء كافة أشكال الاحتلال والتدخل، مؤكداً أن "وحدة اليمن وسيادته ستظل الهدف الأسمى الذي سيتم بذل كل غالٍ ونفيس من أجله".■

باراس

سلام

الفرجي

الجنيدي

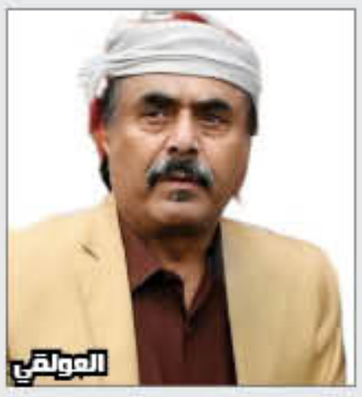
العولقي

جريب

الوحدة
أسبوعية . سياسية . شاملة
ALWAHDAH
التصدي الصادق لتحديات اليوم وقراءة الغد
تأسست في 22 مايو 1990م - تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر

نجيب علي العصار
مدير التحرير

عبدالقادر عبدالله سعد
نائب مدير التحرير

عبده حسين الأكوع
سكرتير التحرير

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALWAHDAHNEWS.NET
جميع المراسلات باسم رئيس التحرير :
الإدارة العامة صنعاء -شارع المطار | تحويلة: 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس: 331505 - 334614 ص.ب (8973)

اليد على الزناد..

صنعاء تعلن الاستعداد والجهوزية

جددت قيادات صنعاء، تأكيدها على جاهزيتها واستعدادها لمواجهة أي خرق قد تقدم عليه "اسرائيل" لاتفاق وقف عدوانها على قطاع غزة، منوهة بأن "اليد على الزناد".

وقال المشير مهدي المشاط، رئيس المجلس السياسي الأعلى في خطاب بمناسبة الذكرى الثانية والستين لثورة الرابع عشر من أكتوبر: "نؤكد أننا سنظل في حالة يقظة واستعداد كامل مع مواصلة المتابعة الدقيقة والحثيثة لمجريات مرحلة تنفيذ الاتفاق الخاص بإنهاء العدوان على غزة وإدخال المساعدات".

وأضاف : "سنكون جاهزين للاستجابة لأي تطور بشأن الاتفاق في غزة ".

مؤكدا "العمل على تطوير القدرات العسكرية في كل المجالات والارتقاء بها لتتمكن من مواجهة كل ما لدى العدو من تقنيات عسكرية حديثة".. ونوه "أن تطوير القدرات العسكرية يأتي في إطار الاستعداد والجهوزية لأي جديد، وتحقيق الردع في ظل الهجمة العدوانية الشرسة على بلدنا وامتنا".

من الصاروخ إلى البندقية

بدوره لوح محمد البخيتي، عضو المكتب السياسي لأنصار الله، إلى أن اليد على الزناد حال عودة الكيان الإسرائيلي للاعتداء على غزة.

وخاطب العدو الصهيوني في تغريدة على حسابه بموقع " إكس "، رصدتها " الوحدة "، قائلا: "نود أن نذكركم، أن يدنا لا تزال على الزناد، وإن عدتم عدنا".

وأضاف: "سلاح الجيش اليمني والشعب اليمني "من الصاروخ إلى البندقية" ومضيق باب المندب والبحر الأحمر والعربي، كلها بيد حماس والجهاد الإسلامي، فلا تنشغلوا بأنفاق غزة"؛ في إشارة إلى الكيان الإسرائيلي.

وتابع: "لا تبالغوا في ظلم الشعب الفلسطيني لأنكم ترفعون من كلفة فاتورة العقاب التي ستدفعونها في المستقبل (إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها)".

اليمن سترد بقوة

فيما قال حزام الاسد، عضو المكتب السياسي لأنصار الله، إن اليمن "سترد بهجمات أشد قوة إذا انتهكت إسرائيل اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة"؛ وفق تصريحات صحفية.

وأكد أن اليمن سيوقف الهجمات ضد إسرائيل إذا التزمت بوقف إطلاق النار في قطاع غزة.

وفي وقت سابق كشفت صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية، أن عمليات اعتراض الصواريخ اليمنية كلفت إسرائيل حوالي مليار شيكل (305.5 ملايين دولار)، وتطلبت الغارات الجوية على اليمن إطلاق عشرات الطائرات وذخائر باهظة الثمن، وتُقدَّر الطلعة الجوية الواحدة بعشرات الملايين.

صنعاء تحرج السعودية

وبالتزامن مع صفقة تبادل الأسرى بين حركة المقاومة الإسلامية حماس والكيان الإسرائيلي بموجب المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، أعلنت سلطات صنعاء استعدادها للدخول في صفقة شاملة للإفراج عن جميع الأسرى في اليمن.

وقال رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى عبدالقادر المرتضى، في بيان مقتضب على حسابه بموقع " إكس "، تابعته " الوحدة "، "بمناسبة خروج الأسرى الفلسطينيين، نبارك لكل أبناء فلسطين هذا الإنجاز العظيم".

وفي الوقت الذي اتهم فيه السعودية وحكومة المرتزقة بعرقلة ملف الأسرى، أعرب المرتضى عن أمله "في انفراجة قريبة لهذا الملف الذي طالت مدة الجمود فيه باليمن".

وأكد الاستعداد للدخول في صفقة شاملة للإفراج عن جميع الأسرى.

وفي ذات السياق، تساءل حزام الأسد، عضو المكتب السياسي لأنصار الله، في تغريدة على (إكس): قائلا: " أليس الأجدر بالنظام السعودي أن يُبادر بالإفراج عن قادة حماس المعتقلين لديه، تزامنًا مع تحرّير أسرى المقاومة من سجون العدو؟".

وأضاف: " فرصة ليغسل – ولو قليلا – عار خيانته للأمة وتعاونه مع الصهاينة في معركة طوفان الأقصى... إن كان فيه بقية من حياء "؛ في رسالة إلى السعودية وضعتها في موقف محرج أمام الشعب الفلسطيني الذي تزايد بنصرته، فيما تتآمر سرا مع "اسرائيل" في تدمير قطاع غزة وقتل سكانه.

بدوره قال محمد الفرح، عضو المكتب السياسي لأنصار الله، إن تحرير كوكبة جديدة من الأسرى الفلسطينيين من سجون العدو الإسرائيلي، يمثل انتصارا مجيدا لإرادة الشعب الفلسطيني وصموده، وتتويجا لمسيرة الجهاد والمقاومة التي لا تلين.

وأضاف الفرح في تصريحات صحفية، :" لقد أكدت هذه العملية الناجحة أن طريق المقاومة والتفاوض من موقع القوة هو السبيل الوحيد لانتزاع الحقوق".

وأوضح أن "هذا الإنجاز الكبير يذكرنا بأن أحد الأهداف الجوهرية لعملية السابع من أكتوبر البطولية كان إعادة ملف الأسرى إلى الواجهة، بعد أن عمل العدو الإسرائيلي على تجميده وإبقائه بلا أفق".

وأشار إلى أن فصائل الجهاد والمقاومة استطاعت فرض إرادتها، عندما قالت بأن الأسرى الصهاينة لن يعودوا إلى ديارهم إلا من خلال عمليات تبادل وصفقات تفاوضية شريفة، وليس عبر منطق الإملاء والقهْر.

وتابع: "في المقابل، تبين عجز العدو الإسرائيلي، بكل ما ارتكب من جرائم وحشية، وبكل الدعم الأمريكي والأوروبي غير المحدود، في تحقيق هدفه باستعادة أسراه بالقوة، مما يكشف هشاشة مشروعه الأمني المزعوم".

صنعاء تجبر "إسرائيل" على وقف الحرب

يأتي ذلك فيما، أقر موقع بريطاني، بأن قوات صنعاء أجبرت الكيان الصهيوني على وقف العدوان على قطاع غزة.

وقال موقع "ميدل إيست آي" في تقرير له، إن "اليمن يظهر موقف قوة من خلال اشتراطه لوقف عملياته بالتزام "إسرائيل" بالاتفاق".

ونقل الموقع عن محللين، قولهم إنه "عسكريا، قدم اليمنيون أداء قويا خلال العامين الماضيين، في إطار دعمهم لغزة".

وأوضحوا أن "اليمنيون أجبروا أمريكا على فك الارتباط مع "إسرائيل" على الصعيد اليمني وهو إنجاز ليس بالهيّن".

وأشار الموقع إلى أن اليمنيون نفذوا ضربات بعيدة المدى على "إسرائيل" بين حين وآخر منها ما أثر على قطاع الطيران واخترق الدفاعات الجوية "الإسرائيلية".

وأشار إلى أن اليمن تمكن من تجاوز الردود الانتقامية الإسرائيلية، واستطاع الحفاظ على وتيرة هجماته، مستفيدا من شبكة قبلية وأمنية واقتصادية متداخلة تجعلها أكثر مرونة وقدرة على الصمود رغم الخسائر.

وأضاف:"لقد انتقل اليمنيين إلى طرف عربي رئيسي في محور المقاومة، ينفذ ضربات روتينية داخل إسرائيل، ما أكسبهم وزنا رمزيا".■

14 أكتوبر تعيد للأذهان صورة المحتل القديم

ثورة مستمرة ضد أدوات الاستعمار

تحل علينا الذكرى الـ62 لثورة الرابع عشر من أكتوبر المجيدة وجنوب الوطن يعاني إرهاصات أشبه بتلك التي عاشتها قبيل ثورات الاستقلال والتحرر من الاستعمار.

ويدرك اليمنيون في المناطق المحتلة عظمة الثورة أكثر من أي وقت مضى، كيف لا وهم يرون الاستعمار وقد أطل برأسه من جديد عبر أدوات الحاضر التي تريد اجترار واقع الأمس المرير.

فإذا كانت ثورة أكتوبر قد خلصت رقاب اليمنيين في جنوب اليمن من الاحتلال البريطاني بعد حوالي 129 عاما فإنهم اليوم يواجهون أدواته الجديدة المتمثلة في دول وظيفية تسعى للانقضاض على ثرواته وسيادة أراضيه.

وماكان على هذه الدول الطارئة على التاريخ والجغرافيا أن تعبث بتراب اليمن وقراره السياسي لولا الأدوات المحلية تلك التي فضلت الارتزاق والتبعية وآثرت مصالحها الضيقة على حساب مكتسبات وطن قدمت في سبيل تحقيقها التضحيات الجسام.

تتجلى في التاريخ الوطني لليمن سلسلة من النضالات التي أضاءت سماء البلاد بالأمل رغم المحن، وتأتي الذكرى الـ62 لثورة 14 أكتوبر لتشكل محطة خالدة في سلسلة النضالات اليمنية، التي أضاءت شعلة الحرية في وجه مستعمر ظن أن بإمكانه طمس هوية شعب عريق، امتد صموده عبر 129 عاما من الكفاح.

من جبال ردفان كانت البداية لكنها ما لبثت أن تحولت إلى حمم بركانية في وجه المستعمر البريطاني في مختلف المحافظات الجنوبية التي كانت خاضعة لسيطرته، والذي وجد نفسه أمام ثورة شعبية، وملحمة وطنية حملت في طياتها قيم التضحية والإصرار على تحقيق إرادة الشعب في الحرية وهو ما كان في 14 أكتوبر 1963.

انطلقت الشرارة الأولى لثورة أكتوبر من جبال ردفان محافظة لحج، بقيادة البطل الشهيد راجح لبوزة، لتكون البداية لثورة لم تنكسر إرادتها رغم قوة الاحتلال العسكري، ووسائل الترهيب التي استخدمها المستعمر البريطاني لمحاولة ثني الشعب عن المطالبة بالحرية والاستقلال.

لكن محاولات المستعمر باءت بالفشل وسط عزيمة الثوار على استكمال إنجاز هدفها، مجسدة بذلك رمزًا للنضال من أجل الحرية والكرامة، حيث بدأت كفاحًا شعبيًا طويل الأمد منذ وصول المستعمر البريطاني إلى عدن عام 1839، واستمر ذلك النضال حتى تحقيق الاستقلال الكامل في 30نوفمبر 1967

عبد القادر سعد

ثورة إنسانية

لقد أضاءت ثورة الرابع عشر من أكتوبر عام 1963م بانتصارها دروب أبناء الوطن في جزء غال، وأنهت حقبة مظلمة من الاستغلال والاضطهاد والقمع، حيث مثلت هذه الثورة الخالدة فعلا خلاقا، وثورة إنسانية، استهدفت تحرير الإنسان وبنائه والاهتمام به ورعايته وإطلاق العنان لتفجير طاقاته الإبداعية في كل مجالات الحياة والإسهام الفاعل في بناء الوطن وتنميته.

هذه الثورة التي انطلقت شرارتها قبل 61 عاماً من جبال ردفان وعلى مدى أربع سنوات من النضال كانت ناراً على قوات الاحتلال وهزمتها شر هزيمة، وأهم الأهداف التي حققتها ثورة 14 أكتوبر هي التحرر من الاستعمار، وتوحيد الشتات في عدن والمحميات الشرقية تحت علم واحد، والمساهمة في نشر الثقافة والفكر والتعليم الذي كان محدوداً في عهد ما قبل الثورة وقيام وانتصار ثورة أكتوبر، وتحقيق الاستقلال الوطني في الـ 30 من نوفمبر 1967، مثل انتصار الإرادة نحو التحرر والانعتاق والتقدم، وهزيمة ساحقة للاستعمار والتبعية والتخلف، وبوابة النهوض الوطني نحو آفاق مستقبل يتطلع اليه الجميع.

صراع جبهتين

في عام 1966 م أثناء مناقشة قضية الجنوب المحتل في القاهرة بحضور قحطان الشعبي، وسيف الضالعي وفد (الجبهة القومية)، وعبد القوي مكاوي، وخليفة عبد الله خليفة وفد (حكومة عدن) اقترحت مصر أن يتولى رئاسة الوفد عبد القوي مكاوي ولكن قحطان الشعبي رفض ذلك.

كان الاختلاف الأيدلوجي بين قادة الجبهتين واضحا حيث اختلفت الجبهتان في كيفية إدارة الصراع مع الاستعمار البريطاني إضافة للاختلاف في كيفية إدارة البلاد بعد الاستقلال. لهذه الأسباب فسخ التحالف الذي جرى في 13 يناير 1966 في ديسمبر من السنة ذاتها. أستعادت بعدها (الجبهة القومية للتحرير) حرية عملها وكثفت نشاطها العسكري في مناطق البلد الداخلية وفي المراكز الحضرية. وفي نفس الوقت عززت ووطدت أوضاعها في الجيش والشرطة والنقابات وفي صفوف المثقفين الشبان، وازداد تأصلها في الأرياف. ومع تبني هذا الخط القاسي عرفت الحركة الثورية تحولاً حاسما.

ونظراً لأن قاعدة عدن لم تعد لها أهمية بالنسبة لإنجلترا منذ أن تقرر الجلاء عنها في شهر فبراير 1967. قررت لندن إنهاء وجودها في اليمن الجنوبي

وفي 2 نوفمبر أعلن وزير الخارجية في مجلس العموم ان حكومته قد قررت تقديم تاريخ استقلال اليمن الجنوبي إلى نهاية نوفمبر 1967 بدلاً من 9 يناير1968. وأدى إعلان رحيل البريطانيين القريب إلى تصعيد التوتر من جديد وعادت المنازعات بعنف في أوضاعها في الجيش والشرطة والنقابات وفي صفوف المثقفين الشبان، وازداد تأصلها في الأرياف. ومع تبني هذا الخط القاسي عرفت الحركة الثورية تحولاً حاسما.

ونظراً لأن قاعدة عدن لم تعد لها أهمية بالنسبة لإنجلترا منذ أن تقرر الجلاء عنها في شهر فبراير 1967. قررت لندن إنهاء وجودها في اليمن الجنوبي

وفي 2 نوفمبر أعلن وزير الخارجية في مجلس العموم ان حكومته قد قررت تقديم تاريخ استقلال اليمن الجنوبي إلى نهاية نوفمبر 1967 بدلاً من 9 يناير1968. وأدى إعلان رحيل البريطانيين القريب إلى تصعيد التوتر من جديد وعادت المنازعات بعنف في أوضاعها في الجيش والشرطة والنقابات وفي صفوف المثقفين الشبان، وازداد تأصلها في الأرياف. ومع تبني هذا الخط القاسي عرفت الحركة الثورية تحولاً حاسما.

■ حضور المرأة اليمنية كان فاعلا في مقاومة الاحتلال البريطاني

الإمارات اللاعب الرئيسي في المشهد الجنوبي وكانت السيطرة على الموانئ والمياه اليمنية الجنوبية ذات أهمية خاصة لصالحها وخاصة في تأمين تجارة النفط البحري وأنشطة شركة دبي بورتز العالمية للخدمات اللوجستية، التي تحتل مكانة مركزية في استراتيجية التنويع الاقتصادي التي تنتهجها أبوظبي.

ولتحقيق ذلك، اتبعت عدة استراتيجيات:

أولًا، اتخذت الإمارات إجراءات قمعية للغاية ضد أولئك الذين يعتبرون تهديدًا لمصالحها ومنتقدي الوجود الإماراتي بشكل عام.

ثانيًا، تخضع المليشيات المختلفة التي دربتها وجهزتها وموّلتها للسيطرة الإماراتية المباشرة. وتشير التقديرات إلى أن العدد الإجمالي للقوات غير النظامية يبلغ حوالي90000 جندي، وفي جوهرها ما يسمى بقوات الحزام الأمني والتي تعتبر الجناح العسكري للمجلس الانتقالي الجنوبي.

ومن الركائز الأساسية الأخرى للاستراتيجية الإماراتية التعاون مع أجزاء من الحراك الجنوبي، وتتداخل مصالح الطرفين إلى حد كبير.. وعلى الرغم من أنّ أبو ظبي لم تدعو بعد علنًا إلى انفصال اليمن الجنوبي، إلا أنّ هناك الكثير مما يشير إلى أنّ الإمارات ستوافق طالما ظلت مصالحها الأيديولوجية والجيوستراتيجية والاقتصادية محمية.

ولتحقيق هذه الغاية، لعبت دولة الإمارات العربية المتحدة دورًا رئيسيًا في تأسيس مايسمى المجلس الانتقالي الجنوبي – الذي سيكون من الصعب تصور نجاحه بدون مشاركة أبوظبي.

تدعم دولة الإمارات المجلس ماليًا وماديًا ومن الناحية العسكرية، يعتمد المجلس الانتقالي الجنوبي أيضًا اعتمادًا كبيرًا على الإمارات، التي تقدّم مبالغ مالية لـ (القوات) المتحالفة مع المجلس الانتقالي، وزودتها بالأسلحة الثقيلة، والصواريخ الموجّهة بعيدة المدى، والطائرات بدون طيار في القتال في آبين عام 2019 مع قوات المرتزقة هادي.

بعد عامين من غزو تحالف العدوان السعودي الإماراتي لليمن، كشفت الإمارات النقاب عن سياستها الحقيقية الخبيثة وأصبحت جزيرة سقطرى أحد المراكز الرئيسية للقوات الموالية لأبو ظبي. ومنذ ذلك الحين، ازدادت احتجاجات أهل هذه الجزيرة. وفي عام 2019، أندلعت واحدة من أكبر الاحتجاجات المندة لأبناء هذه الجزيرة، بقيادة "عبد الله بن عيسى آل عفرار"، رئيس المجلس العام لأبناء محافظتي المهرة وسقطرى في اليمن، ضد وجود الإمارات والسعودية في جزيرة "سقطرى".

وبعد تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني قام قادة أبو ظبي بإعطاء الصهاينة هدية خاصة في جزيرة سقطرى لجعل خيانتهم أكثر وضوحا لشعوب المنطقة. حيث قام النظام الإماراتي بالتنازل للكيان الصهيوني عن حق بناء قاعدة عسكرية له في جزيرة سقطرى.

إن بناء قاعدة عسكرية للصهاينة في جزيرة سقطرى ليست فقط لتغيير ميزان القوى وتقليص النفوذ السعودي في المناطق الجنوبية من اليمن، بل إن هذه الخطوة الخطيرة توفر فرصة للكيان الصهيوني للتحرك في هذه المنطقة بشكل حر وسلس. ومن خلال التمركز في هذه الجزيرة التي تبلغ مساحتها 3769 كيلومترًا مربعًا، سيكتسب الجيش الصهيوني أيضا ميزة عسكرية خاصة في المحيط الهندي، فضلاً عن فرصة مراقبة التطورات في خليج عمان وضواحيها، بما في ذلك الخليج الفارسي.

ولم تعد أشكال الهيمنة هذه تقتصر على بسط النفوذ أو احتلال المناطق أو استغلال الثروات المختلفة، بل تعدتها إلى تحويل منشآت حيوية صناعية أو اقتصادية إلى سجون ومعتقلات ومعسكرات.

تلك هي حال منشأة بلحاف الغازية الواقعة في محافظة شبوة، والتي أنشئت كمشروع أستراتيجي لتخزين الغاز الطبيعي المسال وتصديره، وتكلفت 4.5 مليار دولار لأنها احتوت على مرافق حيوية وخدمية وميناء ومدرج مطار، وكان يُنتظر منها تأمين موارد للخزينة اليمنية تتجاوز 6 مليارات دولار. لكن سلطات أبو ظبي لم تكتف بتحويل المنشأة إلى سجن كبير ومعتقل يشهد ارتكاب أبشع أصناف التعذيب وانتهاك حقوق الإنسان.

كما تسيطر على مطار الريان، وعلى الموانئ الرئيسية (وبالتالي النقاط العصبية لحركة الشحن الدولية في جنوب اليمن)، وتدير مع ميناء بلحاف في محافظة شبوة محطة الغاز الطبيعي المسال الوحيدة في البلاد. وبالإضافة إلى ذلك، تحتفظ الإمارات بمرافق عسكرية في جزيرة ميون ذات الأهمية الاستراتيجية في باب المندب وسقطرى في شمال غرب المحيط الهندي؛ لها تفوق عسكري في أجزاء كبيرة من جنوب اليمن مع قيادة فعلية على المليشيات التي تمولها.

ثورة مستمرة

ثورة الرابع عشر من أكتوبر عام 1963 كانت حصيلة تراكم طويل من النضال والمقاومة ضد الاستعمار البريطاني الذي جثم على صدور اليمنيين في الجنوب لأكثر من 129 عامًا.

■ ثورة 14 أكتوبر مثّلت نقطة تحول جوهرية في تاريخ النضال اليمني

لقد استخدم الاستعمار كل ما في جعبته من وسائل القمع، وقصف بالطائرات قرى بأكملها، غير أن إرادة التحرر كانت أقوى من كل ما امتلكه من سلاح.

كانت فرحة الاستقلال عظيمة، لا لأنها أنهت الوجود البريطاني فحسب، بل لأنها ولدت الأمل في بناء وطن جديد يقوم على العدالة والمساواة والكرامة. غير أن طريق ما بعد الاستقلال لم يكن مفروشا بالورود، إذ دخلت البلاد مرحلة من الصراعات السياسية والفكرية، وانقسامات أيديولوجية أنهكت التجربة الفتية، وانتهت بمآس داخلية أضعفت الدولة ومزّقت النسيجَ الوطني، قبل أن تتوّج تلك المسيرة المعقدة بوحدة 22 مايو 1990.

واليوم، ونحن نحيي الذكرى الثانية والستين لثورة أكتوبر المجيدة، نجد أنفسنا أمام مشهد يمنيٌّ ممزق في الجنوب، تآكلت فيه مؤسسات الدولة، وضاعت فيه أحلام أجيال بأكملها.

هناك في الجنوب من يغازل مشاريع الاستعمار القديم، ويتحدث عن "اتحاد الجنوب العربي" الذي أسقطته أكتوبر بدماء الأحرار.

كأننا أمام محاولة بائسة لإحياء الماضي في ثوب جديد.. لكن رغم كل هذا السواد، فإن جذوةَ أكتوبر لا تزال مشتعلة في القلوب، لأنها ليست مجرد ذكرى سنوية تُلقى فيها الخطب وترفع فيها الشعارات، بل هي روحٌ متجددة تذكرنا بأن الحرية لا تُمنح، بل تُنتزع. الثورة الحقيقية لم تكن في طرد الاستعمار فقط، بل في بناء الإنسان الحر، القادر على رفض التبعية والاستبداد، أيًا كان شكله ولونه.

إن ما نحتاجه اليوم ليس فقط استذكار الماضي، بل استعادته بمعناه الوطني الحقيقي، بوصفه درسًا في الوحدة والنهوض، لا "منصة لتغذية الأحقاد والانقسامات. فثوار أكتوبر لم يسألوا عن الانتماءات الصغيرة، بل عن الوطن الكبير الذي يجمع الجميع. والذين قدّموا أرواحهم في جبال ردفان وعدن والمكلا لم يكونوا يبحثون عن سلطة أو غنيمة، بل عن كرامة وطنية ظلّت عصيّة على الكسر.

قد تتبدل الظروف وتتغير الوجوه، لكن تظل روح أكتوبر هي المعيار الذي نقيس به صدق الانتماء للوطن. كل من يحنّ إلى الاستعمار، إنما يوجّه طعنة لثورة كتبها اليمنيون بدمائهم. ولن يسمح أحفاد أولئك الثوار بأن تُختطف تضحيات أجدادهم، فالتاريخ لا يرحم من يعبث به، ولا يغفر لمن يتنكر لدماء الشهداء.

لقد آن الأوان أن نعيد قراءة ثورة أكتوبر بعيون الحاضر لا الماضي، أن نستخلص منها الدروس التي تعيننا على استعادة الدولة لا على تمزيقها. فالثورات لا تموت إلا حين ينسى الناس مبادئها، وما دامت فينا ذاكرة حيّة، فإن أكتوبر ستبقى رمزًا للحرية والمقاومة، وستظل رايتها مرفوعة ما بقي في هذا الوطن قلبٌ ينبض بالكرامة والإيمان بالحرية.

عبث

تأتي ذكرى أكتوبر اليوم والمحافظات الجنوبية المحتلة تعيش وضعا مضطربا خلفته سيطرة المجلس الانتقالي ذو النزعة الانفصالية والمتكئ على أجندات احتلالية خارجية والذي هو أيضا افراز لصراع جنوبي-جنوبي لم ينته منذ عقود.

ويتأمل اليمنيون اليوم ثورة أكتوبر متسائلين عن ما تبقى من مكتسباتها في ظل استلاب كبير للسيادة اليمنية من عبث سعودي إماراتي وحضور أمريكي بريطاني متزايد في المناطق الشرقية..

واقع يستحث ضمير كل يمني حر لإنقاذ المناطق المحتلة مما يتربص بها والاستعداد لكل السيناريوهات التي قد تستدعي ثورة جديدة على كل مايتهدد اليمن أرضا وإنسانا وسيادة وطنية.■

> جنوب اليمن أصبح تحت الاحتلال الإماراتي ومواجهته وطنية

الوحدة
الأربعاء العدد 1310
23 ربيع الآخر 1447هـ | 15 أكتوبر 2025م

وثيقة اتفاق شاملة في شرم الشيخ واجتماع في بريطانيا بشأن إعادة الإعمار

غزة تبدأ استعادة الحياة من جديد

عقدت في مدينة شرم الشيخ المصرية فعاليات قمة السلام حول غزة برئاسة مشتركة للرئيسين المصري عبد الفتاح السيسي والأميركي دونالد ترامب، وبمشاركة أكثر من 31 من قادة الدول والمنظمات الإقليمية والدولية.

ووقّع رؤساء وزعماء كل من الولايات المتحدة ومصر وتركيا وقطر على وثيقة شاملة بشأن الاتفاق بين إسرائيل وحركة المقاومة الإسلامية (حماس).

مقطفات من وثيقة شرم الشيخ، أبرزها:

- نسعى لأن يحقق الجميع بالمنطقة طموحاتهم في سلام وأمن وازدهار.
- نسعى لرؤية شاملة للسلام تقوم على الاحترام المتبادل والمصير المشترك.
- نرحب بالتقدم المحرز في إقامة ترتيبات سلام شاملة ودائمة في قطاع غزة.
- نرحب بالعلاقات الودية والمثمرة بين إسرائيل وجيرانها الإقليميين.
- نلتزم بالعمل معا لبناء أسس تمكن الأجيال المقبلة من الازدهار معا في سلام.

إعادة الاعمار

من جهة أخرى، عقد عشرات من كبار مسؤولي دول الشرق الأوسط وأوروبا، يوم الاثنين الماضي، اجتماعا بعيدا عن الأضواء مع مؤسسات مالية عالمية بارزة في بريطانيا لبحث إعادة إعمار قطاع غزة المدمّر بفعل الحرب الإسرائيلية التي دامت أكثر من عامين. وتزامنا مع قمة شرم الشيخ على البحر الأحمر لتوقيع وثيقة اتفاق غزة، جمعت وزارة الخارجية البريطانية مسؤولين من الشرق الأوسط وأوروبا في قصر معزول بعمق الريف الجنوبي لإنكلترا.

وقالت رئاسة الوزراء البريطانية في بيان إن الهدف من المؤتمر الذي يختتم اليوم الاربعاء هو إطلاق "جهود التخطيط والتنسيق الحيوية لمرحلة ما بعد الحرب في غزة"، على أن تكون بقيادة فلسطينية.

وأورد وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية هاميش فالكونر في بيان: "يجب أن نكون مستعدين للتحرك، لإزالة الركام، وإعادة بناء المنازل، وإنشاء البنى التحتية، واستعادة إمكان الوصول إلى التعليم والرعاية الصحية".

وأضاف: "ندرك حجم المهمة ونعرف مدى إلحاحها وتعقيدها"، مشيرا إلى أنها "ستستغرق سنوات وتكلّف مليارات".

وخلّف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عشرات آلاف الشهداء والجرحى ودمارا شاملا وأزمة إنسانية منذ بدئه في 7 أكتوبر 2023. وقالت الحكومة البريطانية إن المحادثات في ولتون بارك بمقاطعة ويست سوسكس، والتي تديرها وزارة الخارجية، جمعت "ممثلين لقطاع الأعمال والمجتمع المدني والحكومات لإطلاق جهود حيوية في التخطيط والتنسيق لمرحلة ما بعد الحرب في غزة". وأضافت أن السلطة الفلسطينية شاركت في المؤتمر إلى جانب مسؤولين في دول بينها الأردن والسعودية وألمانيا وإيطاليا.

وحضر أيضا ممثلون للبنك الدولي والبنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية لدعم ما وصفه فالكونر بخطة الإعمار العربية. وقال الوزير البريطاني: "علينا أيضاً أن نمهّد للتنمية الاقتصادية طويلة الأمد"، مؤكدا أن "لدى غزة، وفلسطين بشكل عام إمكانات اقتصادية حقيقية". وأشار إلى أن المحادثات هدفت إلى درس كيفية "تأمين الموارد الهائلة المطلوبة، ليس فقط من خلال التمويل التقليدي من المانحين، بل أيضاً عبر التفكير بإبداع لجذب رؤوس الأموال الخاصة". وأوضح أن بريطانيا في موقع مميز للمساعدة بفضل "خبرتها العميقة في مجال الاستثمارات الخاصة وصلاتها الوثيقة بمدينة لندن المالية".

عودة النازحين

ويواصل مئات آلاف الفلسطينيين النازحين العودة إلى مدينة غزة ومناطق أخرى، وسط أطنان من الركام والدمار الذي خلفه العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة طيلة عامين.

وعلى طول شارعي الرشيد وصلاح الدين، تسير العائلات العائدة على الأقدام وهي تحمل أطفالها وأمتعتها القليلة، ولا يجد كثيرون منهم بيوتا يعودون إليها.

كما تمكن فلسطينيون من العودة إلى وسط مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة بعد انسحاب الآليات العسكرية الإسرائيلية من وسط المدينة في أعقاب إعلان وقف إطلاق النار.

من جانبه، قال رئيس بلدية خان يونس إن 85% من محافظة خان يونس مدمرة، مضيفا أن 400 ألف طن ركام يجب إزالتها من شوارع المدينة.

وتابع أن 300 كيلومتر من شبكات المياه في المدينة قد دمرت، كما أن 75% من شبكة الصرف الصحي في المدينة مدمرة.

وأوضح أيضا "علينا التعامل مع أكثر من 350 ألف طن من النفايات في المدينة"، مشيرا إلى ضرورة الحاجة إلى آليات حديثة للتعامل مع الركام.

وخلفت العملية العسكرية التي استمرت أكثر من 5 أشهر في مدينة خان يونس دمارا غير مسبوق في مبانيها ومنشآتها التجارية والصحية والتعليمية.

ويشدد العائدون على بقائهم في أرضهم وعدم مغادرتها رغم الواقع الصعب والمعقد الذي خلفته آلة الحرب الإسرائيلية.

وقالت وزارة الداخلية في غزة إن عناصر الشرطة والأجهزة الأمنية انتشرت في المناطق التي انسحب منها جيش الاحتلال لاستعادة النظام ومعالجة مظاهر الفوضى التي سعى الاحتلال لنشرها.

وأهابت وزارة الداخلية بالمواطنين إلى المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة والتعاون والالتزام بالتوجيهات والتعليمات التي ستصدر عن الجهات المختصة.

وقال رئيس بلدية غزة يحيى السراج إن الأولوية في الوقت الراهن هي الاستعداد لاستقبال العائدين من جنوب القطاع. وأوضح أن الإمكانات تكاد تكون معدومة لتهيئة الطرق، مؤكدا تواصل البلدية مع عدد من الجهات لتوفير المعدات اللازمة في أقرب وقت.

وبدأت السلطات المحلية في مدينة غزة فتح الطرقات في المدينة، حيث أظهرت صور مشاهد جرافات تزيل الركام والمخلفات من أحد الشوارع.

ويُتوقع استمرار مثل هذه العمليات بسبب حجم الدمار الذي ألحقته القوات الإسرائيلية بالبنية التحتية والسكنية في قطاع غزة بمختلف مناطقه.

وفي هذا السياق، قالت حكومة غزة إنها أنجزت أكثر من 5 آلاف مهمة ميدانية وخدماتية وإنسانية خلال 24 ساعة ضمن خطة طوارئ لإعادة الحياة تدريجيا إلى القطاع.

وذكر المتحدث باسم بلدية غزة أن الأولوية الآن تتلخص في تأمين المياه وفتح الشوارع وجمع النفايات ومعالجة مشاكل الصرف الصحي.

وبدأت عودة النازحين الجمعة الماضية إلى الأماكن التي انسحب منها الجيش في مناطق مختلفة من القطاع مع دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ.

وعبّر بعض النازحين عن فرحهم الحذر بهذا الاتفاق، معربين عن آمالهم في أن يسهم بوقف الحرب بلا رجعة، بينما اضطر مئات النازحين من الذين وصلوا إلى مناطق سكنهم الجمعة إلى نصب خيام على أنقاض منازلهم بعدما دمرتها الإبادة الإسرائيلية.

ودخلت المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار بين حماس وإسرائيل حيز التنفيذ بعد أن أقرت حكومة إسرائيل الاتفاق.

وشملت انسحابات الجيش الإسرائيلي مدينة غزة (شمال) باستثناء حي الشجاعية وأجزاء من حيي التفاح والزيتون.

وفي مدينة خان يونس (جنوب)، انسحب الجيش من مناطق الوسط وأجزاء من الشرق، فيما منع دخول الفلسطينيين إلى بلدتي بيت حانون وبيت لاهيا (شمال)، ومدينة رفح (جنوب)، وبحر القطاع.

ويستند الاتفاق إلى خطة طرحها الرئيس الأميركي دونالد ترامب، تقوم على وقف الحرب، وانسحاب متدرج للجيش الإسرائيلي، وإطلاق متبادل للأسرى، ودخول فوري للمساعدات إلى القطاع، ونزع لسلاح حركة حماس.

وجاءت الموافقة على مرحلته الأولى بعد 4 أيام من مفاوضات غير مباشرة بين الطرفين بمنتجع شرم الشيخ، بمشاركة تركيا ومصر وقطر، وإشراف أميركي.

وبدعم أميركي، ارتكبت إسرائيل منذ 8 أكتوبر 2023 ولسنتين إبادة جماعية بغزة، خلّفت 67 ألفا و211 شهيدا على الأقل، و169 ألفا و961 جريحا، معظمهم أطفال ونساء، ومجاعة أزهقت أرواح 460 فلسطينيا بينهم 154 طفلا■

المغرب يواجه فرنسا اليوم في نصف نهائي كأس العالم للشباب

تأهل المغرب إلى قبل نهائي كأس العالم لكرة القدم للشباب المقامة حاليا في تشيلي بفوزه 3-1 على الولايات المتحدة في دور الثمانية يوم الأحد الماضي بعد مباراة مثيرة، ليضرب موعدا مع فرنسا اليوم الاربعاء.

وبلغ المغرب قبل النهائي للمرة الثانية في تاريخه بعد نسخة 2005 في هولندا، قبل أن يخسر -3صفر من نيجيريا، واكتفى بالمركز الرابع بعد الخسارة من البرازيل في مباراة تحديد المركز الثالث.

وسيلتقي المغرب في قبل النهائي مع فرنسا مساء اليوم وذلك بعد فوزها 2-1 على النرويج.

وتمثل هذه المباراة إعادة لمواجهة المنتخبين في الدور ذاته في كأس العالم للكبار 2022 في قطر، عندما خسر المغرب -2صفر ليلتقي مع كرواتيا في مباراة المركز الثالث والتي خسرها أيضا 2-1 ليحتل المركز الرابع في إنجاز عربي وأفريقي.

ورغم أن فرنسا لم تقدم أفضل عروضها في تشيلي، فإنها حجزت مكانها في قبل النهائي للمرة الأولى منذ 12 عاما بعد فوز صعب ومتوتر في بعض لحظاته على النرويج، وأحرز سايمون بوابري ثنائية فرنسا في الدقيقتين 19 و37 فيما قلص راسموس هولتن الفارق للنرويج قبل النهاية بسبع دقائق.

وفي المباراة الأخرى بقبل النهائي تلتقي الأرجنتين مع كولومبيا غدا الخميس.■

الأصبحي يطلقٍ برنامج اكتشاف المواهب استعدادا للتصفيات الآسيوية

أطلق المدير الفني للمنتخب الوطني للناشئين، الكابتن هيثم الأصبحي، برنامجاً شاملا لاكتشاف المواهب الكروية في الأندية المحلية، في إطار التحضيرات المبكرة لخوض التصفيات الآسيوية للناشئين المقررة في قرغيزستان خلال الفترة من 22 إلى 30 نوفمبر القادم، ضمن المجموعة الثانية التي تضم منتخبات (اليمن، لاوس، قيرغيزستان، كمبوديا، غوام، باكستان).

ويهدف البرنامج إلى اختيار نخبة من اللاعبين المتميزين لضمّهم إلى صفوف المنتخب، تمهيدا لبناء فريق قوي قادر على المنافسة في الاستحقاقات القارية المقبلة.

وباشر الأصبحي المرحلة الأولى من البرنامج من أندية أمانة العاصمة، حيث تم الوقوف على مستويات عدد من اللاعبين، على أن يتم اختيار خمسة لاعبين من كل نادٍ لمرحلة التقييم الفني والبدني، قبل اعتماد الأسماء النهائية للقائمة الأولية.

وأكد مدرب المنتخب أن برنامج الاستكشاف سيمتد حتى نهاية الأسبوع القادم، مشيراً إلى أن الجهود تتركز على انتقاء أفضل العناصر من مواليد 2009، بالتنسيق مع مدربي المحافظات لترشيح أبرز المواهب، بحيث تضم القائمة الأولية نحو 30 لاعبا.

وأضاف الأصبحي أن الجهاز الفني سيقوم بمراجعة أداء العناصر الجديدة، مع إمكانية ضم بعض لاعبي المنتخب السابقين الذين شاركوا في بطولة كأس الخليج بقطر، وفق احتياجات المراكز وخطة الإعداد الفني.

وشدد الأصبحي على أن الهدف من هذا البرنامج هو توسيع قاعدة الاختيار وإتاحة الفرصة أمام المواهب الصاعدة التي تملك المهارة والانضباط، لبناء منتخب واعد يمثل اليمن خير تمثيل في المحافل الخارجية.■

ليفاندوفسكي سيرحل عن برشلونة

ذكرت تقارير صحافية، أن الهداف البولندي المخضرم روبرت ليفاندوفسكي سيرحل عن المارد الإسباني برشلونة بنهاية الموسم.

ولم يلعب المهاجم البولندي، البالغ من العمر 37 عاما، دورا كبيرا مع بطل الدوري الإسباني حتى الآن هذا الموسم؛ إذ قاد فيران توريس خط الهجوم الكاتالوني في أغلب الأحيان، رغم أن مركزه الأصلي ليس المهاجم الصريح.

وأشارت صحيفة «سبورت» الكاتالونية، الأحد الماضي إلى أن الكاميروني كارل إيتا إيونغ، البالغ من العمر 21 عاما، لاعب ليفانتي، يعتبر بديلا محتملا لليفاندوفسكي في الموسم المقبل.

وانضم ليفاندوفسكي إلى برشلونة في عام 2022 بعد فترات ناجحة مع بايرن ميونيخ وبوروسيا دورتموند، حيث حقق الثلاثية مع بايرن في عام 2020 تحت قيادة مدرب برشلونة الحالي هانسي فليك.

وذكرت الصحيفة الكاتالونية في تقريرها أن إدارة برشلونة استقرت على عدم التجديد مع ليفاندوفسكي لاعتبارات عديدة منها تقدم اللاعب في السن وتراجع مستواه، وعدم قدرته على الضغط على الخصم بسرعة زملائه نفسها.

وأكدت أيضا أن مسيرة ليفاندوفسكي (37 عاما) مع برشلونة قد انتهت بالفعل، ولن يستمر مع الفريق في الموسم المقبل، ويجري البحث عن بدائل له، كما تشمل خطة الموسم الجديد أيضا البحث عن ظهير أيمن.

وبخلاف إيتا إيونغ، فإن سبورت رجحت أيضا أن خوليان ألفاريز مهاجم أتلتيكو مدريد أو لاعب بارز آخر، سيكون ضمن البدائل المرشحة لمنافسة فيران توريس في خط هجوم برشلونة.

ولفتت الصحيفة إلى أن مستقبل ليفاندوفسكي وخطوته القادمة لم تُحسم بعد، سواء بالاستمرار في الملاعب لموسم أو موسمين أو الاعتزال والبقاء في كاتالونيا بشكل دائم بناء على رغبة أفراد عائلته.

وقالت: «لا يمكن لأحد التكهن بمستقبل ليفاندوفسكي، واللاعب نفسه حذر للغاية في الحديث بهذا الشأن».. وذكرت «سبورت» أن ليفاندوفسكي لن يقبل اللعب في الدوريات العربية، وإذا استكمل مسيرته، فسيكون في صفوف نادٍ قريب من برشلونة.

واختتمت تقريرها بأنه تردد أيضا بأن إدارة برشلونة تنوي تجديد التعاقد مع ليفاندوفسكي وبيعه لأي نادٍ عربي، لكن يبقى هذا الخيار مستبعداً في الوقت الحالي.■

زيدان يرغب بتدريب منتخب فرنسا مستقبلاً

أكد قائد منتخب فرنسا السابق النجم زين الدين زيدان رغبته في تدريب المنتخب الفرنسي "مستقبلا"، مشيرا إلى أن لا شيء مؤكدا في ما يتعلق بهذا الأمر.

وقال زيدان في مهرجان الرياضة الذي نظمته صحيفة "لا غازيتا ديلو سبورت" الرياضية الإيطالية "أنا متأكد من عودتي للتدريب".

وأضاف بطل كأس العالم 1998 وبطل أوروبا 2000 (108 مباريات دولية، 31 هدفا) "في المستقبل، ولا أقول إن ذلك سيحدث الآن، ما أريده يوما ما هو تدريب المنتخب الفرنسي. سنرى".

ويُعتبر زيدان، البالغ من العمر 53 عاما، المرشح الأوفر حظا لخلافة ديدييه ديشان، الذي سيتنحى عن تدريب المنتخب الفرنسي بعد كأس العالم 2026 في حال تأهله.

أوقف "زيزو" مسيرته التدريبية بعد رحيله عن ريال مدريد الإسباني الذي أشرف عليه بين عامي 2016 و2018 في فترة أولى، ثم من 2019 إلى 2021 في مرور ثان، محققا لقبين في الدوري الإسباني (2017 و2020) وثلاثة ألقاب متتالية في دوري أبطال أوروبا (2016 و2017 و2018).. وأوضح زيدان أن "أهم شيء لتكون مدربا جيدا هو أن يكون لديك شغف بكرة القدم وأن ترغب في نقل شيء ما إلى لاعبيك، ما تملكه في أعماقك".

وأضاف اللاعب السابق لأندية كان (1988-1992) وبوردو (1992-1996) ويوفنتوس الإيطالي (1996-2001) وريال مدريد (2001-2006) "يلعب المدرب دورا هاما في نجاح فريقه، برأيي، يشكل ذلك 80 في المئة، فهو ينقل طاقته ورغبته في القيام بالأمور بشكل جيد".■

تفاؤل في برشلونة مع اقتراب عودة يامال قبل الكلاسيكو

يعيش نادي برشلونة حالة من التفاؤل الحذر بعد الأنباء الإيجابية حول تعافي الموهبة الشابة لامين يامال من إصابة العانة، وسط توقعات بحصوله على التصريح الطبي نهاية الأسبوع، تمهيدًا لعودته أمام جيرونا في الدوري الإسباني.

وبحسب صحيفة آس، يسير يامال بخطوات ثابتة في مرحلة التأهيل، حيث يخطط الجهاز الفني بقيادة هانز فليك لإشراكه تدريجيًا لاستعادة لياقته قبل مواجهة ريال مدريد في الكلاسيكو يوم 26 أكتوبر على ملعب سانتياجو برنابيو.

وتتضمن خطة فليك منح اللاعب دقائق محدودة أمام جيرونا، قبل إشراكه أساسيًا أمام أولمبياكوس في دوري الأبطال، مع مراقبة حالته لتفادي أي انتكاسة بدنية. ومن المنتظر أن يشارك في التدريبات الجماعية اليوم الأربعاء كاختبار حاسم لجاهزيته.

إلى جانب يامال، يقترب الثنائي فيرمين لوبيز ورافينيا من العودة بعد تعافيهما من إصابات عضلية، مما يمنح فليك دفعة معنوية مهمة في ظل معاناة الفريق من سلسلة غيابات مؤثرة.

في المقابل، يستمر غياب الحارس الشاب خوان جارسيا حتى مطلع نوفمبر، بينما لن يعود جافي وتير شتيجن قبل نهاية العام بسبب العمليات الجراحية التي خضعا لها. كما تلقى برشلونة ضربة جديدة بإصابة داني أولمو في عضلة الساق، والتي ستبعده عن الملاعب من ثلاثة إلى أربعة أسابيع، ليتأكد غيابه عن الكلاسيكو.

وبين الأخبار السارة عن عودة بعض النجوم واستمرار الغيابات، يواجه فليك تحديًا مزدوجًا يتمثل في تجهيز فريقه بدنيًا ومعنويًا قبل المواعيد الكبرى، مع الحفاظ على استقرار الفريق وتجنب تفاقم الإصابات.■

الوحدة
ALWAHDAH
التجسيد الصادق لديمقراطية الرأي والرأي الآخر

تأسست في 22 مايو 1990م
تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والطباعة والنشر

رئيس مجلس الإدارة
أحمد يحيى راصع

رئيس التحرير:
علي محمد الأشموري

الموقع على الانترنت: WWW.ALWAHDAHNEWS.NET
البريد الالكتروني: Wahdah90@hotmail.com

الأخيرة

الأربعاء | العدد 1310 23 ربيع الآخر 1447هـ | 15 أكتوبر 2025م
Issue No(1310). Wed 15 Oct – 2025

حكومة التغيير والبناء تحتفي بذكرى ثورة 14 أكتوبر

أحيت حكومة التغيير والبناء، أمس بصنعاء، العيد الـ 62 لثورة الـ 14 من أكتوبر المجيدة بفعالية خطابية وثقافية.

وفي الفعالية، أكد القائم بأعمال رئيس الوزراء، العلامة محمد مفتاح، أن اليمن في الذكرى الـ 62 لثورة 14 أكتوبر، ثورة اقتلاع المحتل البريطاني، هو رأس حربة ضد الهيمنة الأمريكية والغربية والصهيونية، معبراً عن الأسف في أن يأتي اليوم من أبناء وأحفاد ثوار ومناضلي 14 أكتوبر، من مُسخت هويتهم بسبب الأطماع وانقلبوا على قيم وسمو غايات آبائهم الذين عاشوا ويلات الفرقة والتشرذم والانقسام وسعوا من أجل تحقيق حلمهم بإعادة وحدة الوطن.

وأشار إلى أهمية هذه المحطة الثورية التي أنهت مرحلة استعمارية استمرت قرابة 130 عامًا وذلك إبان الهيمنة العثمانية على المنطقة بأكملها والتي تركت اليمن للفوضى والتناحر بين المشيخات والسلطنات وسهّلت للمحتل البريطاني احتلال جزء من الوطن الغالي.

تخللت الفعالية التي حضور ها عدد من محافظي المحافظات الجنوبية والشرقية وشخصيات أكاديمية وسياسية واقتصادية واجتماعية ونخب ثقافية وقيادات عسكرية وأمنية قصيدة للشاعر بديع الزمان السلطان، وأوبريت بعنوان "أكتوبر المجد".■

صنعاء توجع الفنان "علي عنبه"

ودع آلاف المواطنين في العاصمة صنعاء، جثمان الفنان الشعبي علي عنبه، عقب ثلاثة أيام على وفاته في العاصمة المصرية القاهرة.. وأدى الآلاف صلاة الجنازة عليه في جامع عمر بن الخطاب في حي مسيك، ووري الثرى في مقبرة المشهد بصنعاء.

وتم نقل عنبه إلى العاصمة صنعاء بعد رحلة شاقة بدأت من القاهرة وصولاً إلى عدن ومن ثم إلى صنعاء استمرت 3 أيام؛ ما يكشف حجم المعاناة التي يعيشها سكان اليمن وتحديدا المحافظات الواقعة تحت سيطرة حكومة التغيير والبناء وسط استمرار الحصار الجوي على مطار صنعاء.■

14 أكتوبر بين المحلية والعالمية

آزال الجاوي

أكبرُ جريمة تُرتكب في حقِّ الرابع عشرَ من أكتوبر هي حصرُه في نطاقٍ زمانيٍّ من الماضي أو جغرافيٍّ ضيّق، أو اعتباره مناسبةً تُخصُّ الجنوبَ وحده؛ فثورة أكتوبر المجيدة كانت جسرَ الوصال، وحلقةَ الربط بين ثورة السادس والعشرينَ من سبتمبر الوطنية، وبين حركةِ التحرّرِ العربية في عموم المنطقة والعالم.

إنَّ الرابعَ عشرَ من أكتوبر ليس مجرّدَ ذكرى من الماضي، بل مبدأ خالد يُجسّد روحَ التحرّر والسيادة والاستقلال، ونداءً دائمًا لكلِّ الأحرار في وجهِ الاستعمار والوصاية والتبعيّة، في كل زمانٍ ومَكان، وعلى امتدادِ أرضِ اليمَن والمنطقة.

أما وطن مؤسسات، أو وطن نعرات..

لا يمكن أن يقوم مجتمع مدني حقيقي دون مؤسسات مجتمع مدني قوية وفاعلة.

كانت هناك بذور أولية جنينية تجسدت في التجربة الحزبية والنقابية بعد الثورة والوحدة، لكنها أجهضت بفعل الحروب في 1994 و2015، وعاد الواقع ليهيمن عليه النعرات القبلية والمناطقية والمذهبية، بالمنطق الرجعي الذي يعتمد العنف والغلبة، على حساب المنطق التقدمي القائم على أسس علمية ومؤسسية.

الطريق نحو المستقبل، نحو السلام والازدهار، يتطلب النضال لإعادة بناء المؤسسات وإفساح المجال لها لتنمو بشكل طبيعي. وإلا، سنظل ندور في مكاننا، بل ومن المؤكد اننا سنسير نحو الأسوأ، ما لم يكن أفق السلام مرتبطا بفكر ومؤسسات تقدمية.■

طوفان يمني احتفالا بوقف العدوان على غزة

شارك ملايين اليمنيين، الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، احتفاله بانتهاء العدوان، وشهدت العاصمة صنعاء الجمعة، وعدد من المحافظات مسيرات احتفالية كبرى، رفع المشاركون فيها شعارات تحيّي صمود الشعب الفلسطيني على مدى سنتين أمام الحرب والحصار، مؤكدين أن غزة انتصرت أمام آلة الحرب الأمريكية والإسرائيلية والبريطانية والأوروبية، بحسب البيان الصادر عن المسيرات.

وتحت شعار "عامان من الجهاد والتضحية حتى النصر"، شهد ميدان السبعين، أكبر ميادين صنعاء، حشوداً غير مسبوقة تلبية لدعوة قائد الثورة، السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، الذي حث على الخروج في مسيرة كبرى، للتأكيد أن الشعب اليمني الذي وقف إلى جانب غزة على مدى عامين جرى خلالهما تنظيم 49354 مسيرة في كل أنحاء المحافظات، سيبقى في حال استعداد وجاهزية لأي طارئ، وإن عاد العدوان على قطاع غزة، ستعود كافة الفاعليات الشعبية التضامنية مع الشعب الفلسطيني.

وأكد البيان الصادر عن المسيرات إن المقاومة والشعب الفلسطيني لم يخضعا، وقدما درسا للأمة والعالم في انتصار الحق وانكسار الطغيان.

وشدّد على الاستعداد الدائم للتحرك في مواجهة أي تصعيد عدواني إجرامي إسرائيلي أو أميركي أو غيره.■

دوحة الوحدة

قمة شرم الشيخ.. من تجاهل المأساة إلى تبييض الجريمة

محمد الفرح *

منذ الأمس وأنا أتذكّر مشهد قمة شرم الشيخ، ولم أستطع فهم واستيعاب ما جرى فيها؛ وربما الحاضرون لا يعلمون سبب مجيئهم، كانت غريبة إلى حدٍ يصعب تفسيره.

بدت وكأنها مشهد مقتطع من فيلم الزعيم لعادل إمام، حيث تتداخل المجاملات الزائفة مع المواقف الهزلية في إطار يُفترض أنه جادورسمي. الأغرب هو وقوف ترامب بمفرده بينما يتوالى القادةُ للسلام عليه واحدًا تلو الآخر، مع أنه ضيف مثل سائر الحضور. في المقابل، بدا المضيف الرسمي في حالةمن التواضع المفرط حد الارتباك، تاركاً الحضور الأمريكي ليطغى على المشهد.

ظهر المجرم ترامب يوزّع الابتسامات والمديح على الحاضرين، ويتلو أسماءهم من ورقة، ويسخر من بعض الزعماء بأسلوب يجمع بين المزاح والتعالي.

أسلوب ترامب الاستعراضي والشخصي كسر القواعد المتعارف عليها، مما أربك الحضور وفرض إسهابه وثرثرته على الحدث.

أما مديحه المتكرر لعائلته ووزرائه في كلماته فيعكس طبيعته التي تميل إلى الاستعراض الذاتي، وكأنه يعيش في حملة انتخابيةدائمة حتى وهو في مؤتمرات القمم.

لكن ما هو أخطر من المظهر البروتوكولي هو ما غاب عن القمة من مضمون مهم للغاية.

فقد غاب الحديث الجاد عن إعمار غزةوضرورة التعجيل به، باستثناء كلمات مقتضبة من الرئيس المصري.

كما غاب النقاش حول المأساة الإنسانية الكبرى التي عاشها أبناء غزة، وهي مأساة لن تزول آثارها في عشرات السنين.

لم يُطرح أيضًا ملف الأسرى الفلسطينيين المتبقين في سجون العدو، والذين كانوا أحد أبرز أسباب انفجار السابع من أكتوبر، ولم يُناقش موقعهم في أي تسوية قادمة رغم أهميته المحورية.

والأسوأ من ذلك هو عودة الحديث عن اتفاقيات أبراهام، وتنميق تجربة التطبيع والتسويق لها، وكأن ما جرى في غزة لم يكن جريمة إبادة جماعية لم تجف دماء شهدائها ولم ينتشلوهم من تحت الأنقاض.

فإعادة تفعيل تلك الاتفاقيات بعد كل ما حدث لا تعني سوى طمس جرائم العدو الإسرائيلي وشرعنتها، وتبييض الجريمة، وتجميل الفعل الوحشي، وتحويل صفحة الدم إلى وثيقة "سلام"، يكافأ فيها المجرم بدل أن يحاسب.

بهذا الشكل، خرجت القمة – في نظر كثيرين– عن طابعها الرسمي، لتبدو أقرب إلى استعراض سياسي منها إلى لقاء دولي جاد.

غير أن ما وراء هذا المشهد أعمق من مجرد خلل في البروتوكول؛ إنه اختلال ميزان العلاقات الدولية في المنطقة، حيث باتت دول منطقتنا تتعامل مع أمريكا من موقع التبعية لا الندية.

أما الحضور العربي في مثل هذه المحافل فقد تحوّل إلى دور رمزي لا فاعل، بينما تُدار خيوط اللعبة من إسرائيل، في تداخل بين النفوذ السياسي والاستعراض الإعلامي.

وفي النهاية، لم يكن مشهد شرم الشيخ مجرد لقطة عابرة، بل صورة مكثفة لواقع السياسة في عالم يميل فيه الضوء نحو الأقوى لا نحو الأجدر، ويُكرَّم فيه المعتدي بينما يُترك الضحية وحيدًا في العراء.■

* عضو المكتب السياسي لأنصار الله

إيران ترد على دعوة ترامب للحوار

انتقدت وزارة الخارجية الإيرانية، دعوة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للحوار مع طهران، ووصفت مواقف واشنطن بـ"المنافقة"، وقالت إنها "تتعارض مع الأفعال العدائية والإجرامية للولايات المتحدة تجاه إيران".

وأكدت الوزارة في بيان أمس الثلاثاء، أن الدعوات للسلام التي أطلقها ترامب أمام الكنيست الإسرائيلي لا تتماشى مع سياساته العدائية المستمرة، بما في ذلك العقوبات القاسية والدعم العسكري لإسرائيل.

بدوره، علق وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي على منصة "إكس": "يمكن للسيد ترامب أن يكون إما رئيس سلام أو رئيس حرب، لكن لا يمكنه أن يكون الاثنين معا".■